

الأمم المتحدة

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

**UNITED NATIONS**  
Economic and Social Commission  
for Western Asia



**NATIONS UNIES**  
Commission économique et sociale  
pour l'Asie occidentale

كلمة الدكتورة رولا دشتي

وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة

والأمينة التنفيذية

للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

في افتتاح

المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2019

بيت الأمم المتحدة، بيروت، لبنان

9 نيسان/أبريل 2019

دولة الرئيس سعد الحريري، رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية، ممثلاً  
بمعالي السيدة بهية الحريري،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط،

معالي الوزير الدكتور نوري الدليمي، وزير التخطيط في الجمهورية العراقية،

معالي السيدة أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة،

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة،

أرحبُ بكم باسم الإسكوا، في بيتِ الأمم المتحدة في بيروت. أتوجّه بالشكر إلى  
دولة الرئيس سعد الحريري ممثلاً بمعالي السيدة بهية الحريري لدعمه المستمرّ.

وأشكرُ الجمهورية اللبنانية على رئاستها المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام  
2018، الذي تترأسه الجمهورية العراقية هذا العام، مشكورةً.

نجتمعُ اليوم في محطةٍ أخرى من محطات الشراكة والتكامل مع جامعة الدول  
العربية، ومع أسرة الأمم المتحدة وشركائنا في المجتمع المدني والقطاع الخاص.

فهذا المنتدى تجسيدٌ واقعيٌّ لتكاملٍ لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورةً حتمية. تكاملٌ  
هو تجسيدٌ لروح خطة التنمية المستدامة لعام 2030. خطةٌ تعدُّ بعدم إهمالٍ أحد.

لقاؤنا اليوم محطةٌ تحتضنها الإسكوا كلّ عام، للتأمل في مسار التنمية في منطقتنا.  
نجتمعُ تحت عنوان "تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة". نحلّل الواقع، ونقترح  
حلولاً، ونسأل: هل بلدان المنطقة وشعوبها على مسار التنمية؟

الحضور الكريم،

تُظهرُ المراجعاتُ الوطنيةُ الطوعيةُ للدولِ العربيةِ تقدماً يَبَعَثُ على التفاؤلِ.

فمعظمُ البلدانِ اعتمدتَ خطأً تنميةً بعيدةَ المدى، ومقارباتٍ أكثرَ شمولاً للجميعِ.  
أحرزتَ تقدماً في التعليمِ.

وَضَعَتِ سياساتٍ لحمايةِ البيئةِ. رسّختَ حقوقَ الإنسانِ في الدساتيرِ. منطقتنا غنيّةٌ  
بمئةِ مليونِ شابٍ وشابةٍ قادرين على النهوضِ بالمجتمعِ، وتحويلِ عالمنا، حال شاركوا  
بفعاليةٍ أكبرَ في الاقتصادِ والسياسةِ.

مع كلِّ الإنجازاتِ، لا يزال الطريقُ طويلاً إلى تنميةٍ مستدامةٍ شاملةٍ وعادلةٍ. تغيُّرُ  
في المناخِ ونُدْرَةُ في المياهِ يُهدِّدانِ استقرارَ المنطقةِ. فقرٌ مُتَعَدِّدُ الأبعادِ يطلُّ 40 في المئة  
من السكانِ.

بَطالَةٌ تَمَسُّ 30 في المئة من الشبابِ، وهي الأعلى في العالمِ. تآكلُ يطلُّ طبقةً  
وُسْطَى يُفترَضُ أنّها عمادُ المجتمعِ. وتفاوتٌ صارخٌ في الدخلِ في بعضِ البلدانِ.

أشخاصٌ ذُوو إعاقةٍ، عددهم يتجاوزُ 11 مليوناً ويُنذرُ بالارتفاعِ يومياً من جرّاءِ  
الحروبِ. كبارُ سنٍّ سيتخطى عددهم مئةَ مليونٍ بحلولِ عامِ 2050، في ظلِّ نُظْمِ حمايةٍ  
اجتماعيةٍ قاصرةٍ في معظمِ بلداننا.

حروبٌ ونزاعاتٌ. نُزوحٌ وتهجيرٌ. احتلالٌ هو الأطولُ في التاريخ الحديث. تحولاتٌ وتغيّراتٌ مُتسارعةٌ، تعبرُ كلَّ حُدودٍ، وتُعيدُ رسمَ ملامحِ منطقتنا.

الإسكوا تتماشى مع هذه التغيّراتِ المُتسارعةِ. تعتمدُ رؤيةً متكاملةً تستمدُّ قوتها من التعاونِ مع جهاتٍ أُمميّةٍ، ومنسّقين مُقيمين، ومنظماتٍ إقليميةٍ، ومجتمعٍ مدنيٍّ، وقطاعٍ خاصٍ.

### الحضور الكريم،

الشبابُ طريقنا إلى التجديد. ويسرُّني أن أعلن أنّنا، منذُ أيامٍ، أنشأنا Young ESCWA " شباب وشابات الإسكوا". رؤيتنا إشراكهم في إصلاحاتٍ داخليةٍ، الهدفُ منها تجديدُ الإسكوا، تحديثُ أساليبِ عملها، زيادةُ فعاليتها وكفاءتها.

في الإسكوا نثابرُ لنكونَ مؤسسةً أُمميّةً. عصريةً. مرنةً. شابةً. مُتجددةً. تُحاكي التحولاتِ المُتسارعةِ وتتماشى معها. نعتدُّ التكنولوجياتِ الجديدةِ، والابتكارَ في الرؤيةِ ونُنظِّمُ العملَ.

في منظومةِ الأممِ المتحدةِ التنمويةِ، هدَفنا أن نقدِّمَ، بالتعاونِ مع المنسّقين المُقيمين، خدماتٍ أكثرَ ملاءمةً للمنطقةِ العربيةِ وشُعوبها، نُساعدُها على بناءِ مُجتمعاتِ الريادةِ والمعرفةِ، والانتقالِ إلى قلبِ الثورةِ الصناعيةِ الرابعةِ،

والسير بثقة على مسار التنمية المستدامة، إيماناً منا بالإمكانات والفرص الهائلة لمنطقتنا.

### الحضور الكريم،

لا ازدهار لمجتمع بلا كرامة لأبنائه وبنائه، وبلا عدالة اجتماعية. في منطقتنا إنسان لا يزال خلف الركب. اليوم نلقي الضوء على مأساته بصور تذكّرنا بواجبنا الإنساني والأخلاقي بصون كرامته وتحقيق العدالة الاجتماعية من أجله.

في الختام، أَدْعُوكُمْ لِنَعْمَلْ مَعاً، بِجِدِّ وَعَزِيمَةٍ، لِيَكُونَ الغدُ آمِناً واعداءاً لا يُهْمِلُ أحداً. أَعْلَمُ أَنَّ التحدّياتِ قَويَةٌ. لكنَّ عَزِيمَتَنَا أقوى. عَزِيمَةٌ تَوَجَّجُهَا قُوَّةُ نَسائِنَا. وَحِكمَةُ شيوخِنَا، وَهِمَّةُ شبابِنَا، وَشَغَفُ أطفالِنَا.

عزيمَةٌ، نَتَسَلَّحُ بِهَا لِنَنْهَضَ بِمَجتمَعاتِنَا وَنصنَعَ لَهَا مُستقبلاً مُشرقاً.

وشكراً.